

ترقية الأخلاقيات المهنية لعضو هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية
Promotion Of The Professional Ethics Of Teaching Staff Member
At The Algerian University

د. مزلف سعاد¹، أ.د. شليحي الطاهر²

¹ متحصلة على شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة (الجزائر)، souadmezellef@yahoo.com
² مخبر MQEMADD بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة (الجزائر)، t.chelihi@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2023/06/10

تاريخ القبول: 2023/05/07

تاريخ الاستلام: 2023/03/25

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعريف بأخلاقيات مهنة التدريس في الجامعة وأثرها على مسؤوليات عضو هيئة التدريس في الجامعة في ظل ميثاق أخلاقيات المهنة. وسنعمد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالتركيز على عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي باعتباره العنصر الفعال والرئيسي، حيث تعتمد الجودة الكلية لمؤسسة التعليم العالي على نوعية هيئة التدريس بها. وباعتبار أن عضو هيئة التدريس يتحمل مسؤولية كبيرة للحفاظ على أخلاقيات مهنته فعليه إدراك أهمية مهنته التعليمية. كما أن وجود ميثاق أخلاقي يلتزم به المهنة أو الجامعة، يكون بمثابة دليل أو مرجع يسترشد به الجميع في تصرفاتهم.

كلمات مفتاحية: أخلاقيات المهنة؛ الجامعة؛ عضو هيئة التدريس؛ ميثاق أخلاقيات المهنة

تصنيف JEL : I23، I29.

Abstract:

Through this paper we try to introduce the ethics of the teaching profession in the university and its impact on the responsibilities of teaching staff member at the university in light of the ethics of the profession. We will rely on the descriptive approach and the analytical approach, focusing on the teaching staff in higher education institutions as the main and effective element, where the overall quality of a higher education institution depends on the quality of its teaching staff.

Considering that the faculty member bears a great responsibility to maintain the ethics of his profession, he must realize the importance of his teaching profession.

In addition, the existence of a charter of ethics for the profession at the university will serve as a guide or reference that guides everyone in their actions

Keywords: professional ethics, university, teaching staff member, charter of professional ethics.

JEL Classification: I23، I29

1. مقدمة:

يعتبر التعليم العالي صورة المجتمع في التقدم والرقى. فالجامعة معقل للفكر والبحث العلمي وابتكار الجديد من المعرفة والعمل، فضلاً عن أنها المؤسسة العلمية المسؤولة عن تكوين الأفراد علمياً وتأهيلها لسوق العمالة وقيادة مواقع اتخاذ القرار التي تساهم في حل مشاكل المجتمع وتطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إن مكانة الجامعة وسمعتها متوقف على تميز وخبرة أعضاء هيئة التدريس بها ومدى اطلاعهم وانفتاحهم على التطور التكنولوجي والمعرفي ومدى تمسكهم بالقيم والمبادئ الأخلاقية والمهنية والعلمية. فقد أصبحت الأبعاد الأخلاقية مطلباً ضرورياً ومهماً تشتمل كل ما يتعلق بعمل الجامعة وتحديد عمل عضو هيئة التدريس.

تعد أخلاقيات مهنة التدريس في الجامعة من أهم العناصر المؤثرة في سلوك عضو هيئة التدريس لأنها تزوده بالأطر المرجعية التي يسترشد بها في عمله. سواء من حيث أدائه أو علاقاته مع الآخرين.

بناءً على ما تم ذكره سابقاً وانطلاقاً من الأهمية التي يكتسبها عضو هيئة التدريس، فإن إشكالتنا تتمحور على النحو التالي: ما مدى مساهمة ميثاق أخلاقيات المهنة في تنمية الالتزام الأخلاقي والعلمي لعضو هيئة التدريس الجامعي وخصوصاً في الجزائر؟ وسنحاول الإجابة على الإشكالية باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتقسيم البحث إلى ثلاثة محاور:

- مفاهيم أساسية حول الجامعة وعضو هيئة التدريس.
- ماهية أخلاقيات المهنة وعلاقتها بالجامعة.
- ميثاق أخلاقيات المهنة والآداب الجامعية كآلية لترقية الالتزام الأخلاقي والعلمي لعضو هيئة التدريس - حالة الجزائر -

2. مفاهيم أساسية حول الجامعة وعضو هيئة التدريس

1.2 الجامعة: أهميتها ووظائفها

تعتبر الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته وموطناً لنمو المعرفة والخبرة والإبداع في شتى العلوم، ومخبراً للتطبيقات العلمية المختلفة، ومكاناً خصباً لنمو القيم الإنسانية والوطنية والحفاظ عليها.

أ. تعريف الجامعة:

- **الجامعة لغة:** مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي وأهم فروعها.
- **مصطلح الجامعة:** " مأخوذ من الكلمة (university) وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذاً في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى". (مرسي، 2002، صفحة 09)

كما تعرف الجامعة في مفهومها الحديث بأنها " مكان لتوليد الأفكار أو المعارف الجديدة وتطبيقها والانتفاع من هذه الأفكار أو المعارف في تطوير المجتمع وتحديد وتنمية الأفراد. (الخطيب، 2006، صفحة 340)

وتعرف الجامعة على أنها " المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية، أو ما يعادلها تعليماً نظرياً، معرفياً، ثقافياً، لتبني أسساً إيديولوجية وإنسانية ملازمة لتدريب مهني، فني بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين. فضلاً عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم. (الزيود، 2006، صفحة 120)

في الحقيقة لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لمفهوم الجامعة، فالجامعة ليست غرفة دراسة فحسب، بل هي قاعات للمحاضرات، مكتبة، مختبرات، قاعات، اجتماعات ومسرح، حديقة، ملاعب رياضية، زيارات ميدانية، رحلات تعليمية، مجلة، جمعيات متنوعة، حياة تحترم فيها شخصية الأفراد، علاقات مختلفة، ندوات ومحاضرات ثقافية متنوعة، أسر جامعية، مشروعات علمية وعلاقات مع المجتمع بأوضاعه وآماله ومشكلاته وغيرها. (راشد، 1996، الصفحات 72-73)

ويعتبرها المشرع الجزائري مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد. (رزقان، 2013، صفحة 107)

ب. وظائف الجامعة: حددت وظائف التعليم العالي في المؤتمر العالمي لمنظمة ال UNESCO، المنعقد سنة 1998، و قسمت إلى ثلاثة وظائف رئيسية هي:

✓ إعداد القوى البشرية:

وهي أول وظيفة للتعليم العالي، فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية و التقنية، المهنية و الإدارية ذات المستوى العالي، فالجامعة يقاس نجاحها بمدى قدرتها على إحداث التغيير المخطط له والمرغوب فيه نحو المجتمع، والجامعة منذ نشأتها تعنى بإعداد وتخرج الطلبة في كافة التخصصات والمهن، ويبرز دقة دور الجامعة في إحداث التوازن بين البرامج والتخصصات التقنية الحديثة المطروحة وبين حاجات المجتمع المختلفة.

✓ البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعة، فالبحث العلمي وسيلة التنقيب والتطوير المعرفي التي من خلالها تتطور المجتمعات. ولقد صاغت الجامعة دورها وحددت أولوياتها من بين المهام المختلفة فأفردت للبحث العلمي مساحة أوسع من ذي قبل وبذلت جهود مضاعفة من أجل دعم وتشجيع البحث العلمي وخدمة حاجات المجتمع ودراسة وتحليل مشكلاته والنهوض به مساندة ومواكبة التفجر المعرفي والتكنولوجي. (أبوطفة، 2002، الصفحات 20-21)

✓ خدمة المجتمع:

يعد نشر العلم والثقافة من رسالة المؤسسات الجامعية، فهي ذات دور طليعي في مجال العلم والثقافة للنهوض بالمجتمع، وعلى المؤسسات الجامعية أن تفتح على المجتمع وأن تفتح أبوابها للمجتمع، وأن تتحسس آمال المجتمع ومشكلاته لتكون معبرة عنها واعية ومستجيبة لها. ولابد للمؤسسات التعليمية العالي أن تستجيب للحاجات الثقافية للمجتمع لتسهم في تنشيط بنيته الاجتماعية والارتفاع بمستواه الفكري والثقافي. (رزقان، 2013، صفحة 107)

ج. أهمية الجامعة:

يكتسب التعليم الجامعي أهمية بالغة كونه من أهم معاقل الفكر والتنوير، ومن خلال دوره في إعداد وتأهيل القيادات الفكرية والعلمية والأدبية لجميع مؤسسات المجتمع، فهو يمثل المرجعية العلمية المعرفية للمجتمع، وتمثل الجامعة بعداً هاماً ووسيلة تطوير فعالة للمجتمع المعاصر فهي قاعدة تكوين الفكر العلمي والتربوي الذي يساعد ويهيئ المجتمع لتقبل كافة التغيرات والتطورات ضمن الفلسفة السائدة، وضمن قيم المجتمع وثقافته وتتميز الجامعة عن غيرها من أنواع التعليم الأخرى بعلاقتها التفاعلية مع المجتمع وقدرته على الانطلاق والتغيير ومواكبة واستيعاب المعرفة في عصر التكنولوجيا والمعلومات.

فلقد أصبحت الجامعة في وقتنا الحاضر من أهم محاور تغيير المجتمعات وتطورها فهي التي تصنع حاضرها وتخطط عالم مستقبلها باعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنية للمجتمع، والقيم على ثقافتها وتراثها كما أن لها دوراً بارزاً مهماً في تنمية الوطن وإعداد

الكوادر البشرية على اختلاف مستوياتها، إضافة إلى توسيع آفاق المعرفة الإنسانية ولا ينحصر دور الجامعة في مواجهة التحديات الآتية بل يمتد للتنبؤ بالتحديات المستقبلية واتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة وللتصدي لها ومن ثم علاجها. (أبوطفة، 2002، الصفحات 17-18)

د. عناصر الجامعة

إن أداء الجامعة لوظائفها ومهامها على أكمل وجه يتوقف على وجود ثلاث عناصر رئيسية هي: عضو هيئة التدريس، الطلبة، الهيكل الإداري والتنظيمي.

✓ **أعضاء هيئة التدريس:** إذا كانت " الجامعة تحتاج في أداء وظائفها إلى خلفية تربوية تنظيمية تتصف بالمرونة والقابلية للتطور مع مراعاة البعد الإنساني في العلاقات الاجتماعية، فإن الطرف الأكثر أهمية هو هيئة التدريس، والأستاذ الجامعي هو العمود الفقري الذي لا غنى عنه في إنجاز العملية التربوية وصياغتها الصياغة المناسبة للطلبة بحيث تنتج أحسن النتائج وأقواها في تثقيف العقول وتشكيل المواطن الكفء.

✓ **الجماعة الطلابية:** إن الطالب الجامعي هو الصفوة والنخبة المثقفة والأكثر وعياً بالواقع، وهو أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التعليمية طيلة المرحلة الجامعية.

✓ **الهيكل الإداري والتنظيمي:** إن كل منظمة أو مؤسسة تحتاج إلى أماكن تستقر فيها وتمكنها من ممارسة أنشطتها، وتجهيزات تعينها على أداء وظائفها. والجامعة كمؤسسة تمتاز بتنظيم وإدارة وهيكلة وأهداف و وظائف خاصة والتي تقوم على العلاقات الموجودة بين مختلف فئات الأسرة الجامعية. (بواب، 2014، الصفحات 132-133)

2.2 عضو هيئة التدريس (الموقع والأهمية)

أ. مفهوم عضو هيئة التدريس:

يعتبر عضو هيئة التدريس والذي يطلق عليه أيضاً: الأستاذ الجامعي، المحاضر والأستاذ، من أهم موارد مؤسسات التعليم العالي كما هو الحال في باقي المؤسسات التعليمية الأخرى وهذا راجع إلى دور الكبير في العملية التعليمية. فهذه الهيئة التدريسية بالتعليم العالي هي "جميع الأشخاص المستخدمين في مؤسسات التعليم العالي للقيام بالتدريس، البحث، الاضطلاع بأنشطة التعمق العلمي وتقديم خدمات تعليمية للطلاب أو المجتمع بصورة عامة. (نمور، 2012، صفحة 56)

والمدرس الجامعي هو عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً فهو المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم وهو القائم مباشرة على مهنية تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث تغييرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين. (بواب، 2014، صفحة 139)

ب. أهمية عضو هيئة التدريس خصائصه:

يلعب عضو هيئة التدريس دوراً أساسياً في الجامعة. إذ يعتبر الوسيلة التي تكاد أن تكون الوحيدة التي تحمل على عاتقها مسؤولية بناء العقول وإعداد الكفاءات البشرية للمجتمع في مختلف التخصصات، فهو الأساس في البناء الجامعي ومفتاح التنمية والتطوير المجتمعي، حيث يؤدي وظيفته التدريسية التي تمكنه من نشر المعارف والحفاظ عليها والبحث عن الجديد فيها، كما أنه دائم النشاط في مجال البحث العلمي الذي يعتبر أهم ما تسعى الجامعة إلى تحقيقه. (رزقان، 2013، الصفحات 108-109)

ويمكن تلخيص خصائص عضو هيئة التدريس في الجوانب التالية:

✓ **الجانب العقلي المعرفي:** فالهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ورفع مستوى كفاياتهم الاجتماعية، فالأستاذ (المعلم) يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكن من معاونته طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة

العلمية، أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة، وأن يكون متمكنا من مادته التدريسية، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملما بالطرق الحديثة في التربية.

✓ **الرغبة الطبيعية في التعليم:** فالأستاذ الذي تتوافر لديه هذه الرغبة على طلابه بموضوعية وبحب ودافعية، كما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا، ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم والمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية.

✓ **الجانب النفسي والاجتماعي:** أن المعلم الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرزها أن يكون متزنا في انفعالاته وأحاسيسه، ذو شخصية بارزة، محب لمهنته وطلبته، واثقا بنفسه، يتصف بمهارات اجتماعية تساعد على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أعضاء محيطه ومحافظا على علاقات اجتماعية فعالة، يتحلى بالصبر ويتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة...إلخ.

✓ **الجانب التكويني والجسمي:** إن مهنة التعليم مهنة شاقة تقتض جهد كبير، فالصحة المناسبة والجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق نجاح العملية التعليمية، فالأستاذ يجب أن يكون واضح الصوت حتى يوفر الانتباه لطلبته ويحافظ على مظهره الخارجي حتى يستأثر باحترام وتقليد الطلبة له. (بواب، 2014، الصفحات 140-141)

ج. **وظائف ومهام عضو هيئة التدريس الجامعي:** بالرغم من صعوبة حصر الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته، كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية.

✓ **وظيفة التدريس والفعاليات الأكاديمية:** يعتبر الأداء التدريسي الذي يقوم به الأستاذ من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية كما يعتبر المؤثر الأقوى في إحداث تغييرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين.

✓ **البحث العلمي:** إن البحث العلمي هو الوظيفة التي تميز المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، ويمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية من ركائز تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس، فانصرافه للتدريس وإهمال البحث العلمي، سيؤدي ذلك لا محالة إلى ضعف في العملية التدريسية والزرعة الإبداعية لدى الأستاذ.

✓ **خدمة المجتمع وتنميته:** يساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه سواء كان تكليفا أو تطوعا في مجال تخصصه وحسب إمكاناته وخبراته وذلك من خلال المساعدة على حل المشكلات المجتمعية أو اقتصادية أو سياسية...إلخ وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع عموما فإن وظيفة الأستاذ في خدمة المجتمع وتنميته يتم من جانبين: (بواب، 2014، الصفحات 144-147)

● داخل الجامعة: وتتضمن المشاركة في الأنشطة الطلابية الغير دراسية، كالمشاركة في الأنشطة الطلابية الثقافية والفنية والرياضية، وإلقاء المحاضرات في موضوعات علمية متنوعة في مجال التخصص.

● خارج الجامعة: وتتضمن ما يلي:

- القيام بالبحوث التي تعالج المشكلات الاجتماعية والمساهمة في حلها.
- تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات والجمعيات ذات النفع العام.
- تأليف الكتب في ميدان التخصص وتكون موجهة للمثقف بصفة عامة.
- المشاركة في الندوات العلمية التي تنظم في قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال علمية فيها.

✓ **الإدارة الأكاديمية:** يمارس الأستاذ الجامعي بعض الأعمال الإدارية أو ما يعرف بالقيادة الإدارية من أجل تسيير الجامعة على اختلاف هياكلها، وكل هذه الممارسات محددة في القوانين المعمول بها في تسيير الجامعة، على اعتبار أن هذا الأستاذ هو جزء من نظام إداري جامعي.

3. ماهية أخلاقيات المهنة وعلاقتها بالجامعة

1.3 مفهوم الأخلاق وأخلاقيات المهنة:

أ. مفهوم الأخلاق:

في اللغة العربية، المصطلحان مشتقان من نفس المصدر "خلق"، الخُلُق لغة- بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها. (آبادي، 1995، صفحة 881)

وفي نظر الإسلام "فالخلق مفرد أخلاق" عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقاً سيئاً. (الرجاني، 1983، صفحة 101)

أما مصطلح "الأخلاقيات" فيعني عند الإغريق "التفكير العميق بشأن المبادئ العامة التي توجه عمل الإنسان أي أنها تتميز بالسعي وراء السمو، من خلال السعي لتحقيق السعادة والفضيلة.

وحسب ميثاق الآداب والأخلاق الجامعية الصادر عن مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية في الجزائر لسنة 2021، فإن الأخلاقيات هي "... التفكير الذي يحلل عمل الإنسان فيما يتعلق بالقيم والمعايير الأخلاقية ويهتم بالشخص وروحه وبالعلاقة بالشخص الآخر وبالمجتمع". الأخلاق تحدد وتحفز الإجراءات من أجل أداء جيد.

وبصفة عامة يمكن القول بأن "الأخلاق" تشير إلى قواعد مقننة ومحددة من قبل سلطة خارجية التي تفرض على الوعي والسلوك الفردي. وفي مقابل ذلك فالأخلاقيات ينظر إليها على أنها "ديناميكية شخصية"، أي هي التزام شامل ومبتكر من طرف الفرد بإعطاء معنى لما يقوم به، باختياراته وفقاً لقيمه وأولوياته، وتوافق ذلك مع ممارساته وتصرفاته. (عثماني، 2015، صفحة 03)

الأخلاق: مجموعة من المبادئ والقيم والواجبات التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة خارج حدود النظام والقانون وهي متغيرة عبر الزمان والمكان.

ب. مفهوم أخلاقيات المهنة:

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد أخلاقيات لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد المنتسبين لتلك المهنة، لأن ذلك يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق النتائج المنشودة بكفاءة وفعالية.

✓ تعريف أخلاقيات المهنة:

تعرف على أنها العلم الذي يعالج الواجبات التي تفرض على الشخص بحكم ممارسته لمهنة معينة. وهناك من يعرف أخلاقيات المهنة على أنها تعني سلوك صاحب المهنة وتصرفاته أثناء ممارسته سواء كانت تلك المهنة تدريس أو استشارة أو غيرها من المهن. (حسناني، 2016، صفحة 16)

✓ **أخلاقيات المهنة:** المبادئ والمعايير التي تعتبر أساساً لسلوك أفراد المهنة المستحب، والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها. كما تعرف على أنها مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم،

وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة. ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد، والتعبير عليها لفظاً أو كتابةً أو إيماءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية.

✓ مصادر أخلاقيات المهنة:

- **المصدر الديني:** تعد الأديان السماوية أهم مصدر من مصادر الأخلاقيات، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة وفصلت ما ورد في القرآن الكريم .
- **الثقافة العربية الإسلامية:** كان موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من الموضوعات الرئيسة التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة وسبقوا فيها غيرهم، وكانوا أول من أدركوا في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة.
- **التشريعات والقوانين والأنظمة:** تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من المصادر الأخلاقية فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية المطلوب إليهم التقيد بها وتنفيذها ويقصد بالتشريعات دستور الدولة، وجميع القوانين المنبثقة عنه.
- **العادات والتقاليد والقيم:** يعتبر المجتمع المدني الذي يعيش فيه الفرد ويتعامل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في أخلاقيات المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواء.
- **الأدب التربوي الحديث:** قد ركز الأدب التربوي الحديث على سلوكيات أخلاقية منها: الإخلاص في العمل، احترام شخصية الذين يعملون معه، الإنصاف بالهدوء وسعة الصدر وتفتح الذهن، التحلي بالتواضع والعفو والقناعة العزة، الرفق واللين، احتساب التكبر والطمع والبخل والبغضاء والغرور والكذب ومدح النفس وسوء الظن والغضب، محاسبة النفس.

2.3 محتوى الأخلاقيات في الجامعة:

- يساهم التعليم الجامعي في تثبيت الهوية وتعزيز الوطنية وتمثل مهنة التعليم الجامعي استثمار الحاضر ورصيد المستقبل، والتعليم الجامعي هو تعميق عراقة المهنة وشرف الرسالة.
- أ. **تعريف الأخلاق الجامعية:** هي مجموعة من معايير والسلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يوجه سلوكهم في أثناء أداء وظائفهم.
- ب. **الجامعة منظمة أخلاقية:** الجامعة أساساً معنية ببناء البشر، وتحسين ظروف الإنسان، فهي منظمة أخلاقية بالضرورة، إذ تُعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب، وعليها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم، وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق، ولا يكون منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير منسجمة مع الأخلاق.
- ج. **التعليم مهنة أخلاقية:** التعليم رسالة مقدسة ومهنة سامية، رسالة لأنها تحقق أهداف المجتمع ومقدسة لأنها وسيلة الأنبياء والمصلحين والمربين، ومهنة سامية لأنها تتطلب من أصحابها أخلاقاً حسنة وعلماً منظماً ينبثق من الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين.
- د. **الأستاذ الجامعي قدوة أخلاقية:** لا يمكن ممارسة عمل الأستاذ دون الاستناد إلى معايير خلقية بل الأكثر من ذلك أن كل ما يفعله الأستاذ ويقول له دلالة خلقية، سواء شاء ذلك أم لم يشأ مثلاً: لو ارتدى ملابس متحررة أو محافظة، لو احترام مواعيد المحاضرة أو لم يحترمها، لو سمح بالمناقشة أو لم يسمح، كل هذه السلوكيات تتضمن دلالات خلقية بالنسبة للطالب وولي الأمر والمجتمع وعليه مراعاة ما نراه ملائماً في سلوكياتنا كأساتذة من حيث الرسالة الخلقية التي تتضمنها تلك السلوكيات. (عفيفي، 2005، الصفحات 22-

3.3 ميثاق أخلاق وآداب المهنة في العمل الجامعي

تُعد الأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة، ومتطلباً أساسياً لاستقرار المجتمع، وغياها يعني غلبة شريعة الغاب إذ تكون القوة هي الحق، وليس الحق هو القوة. والجامعة بوصفها مؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي مسؤولة عن نشر الأخلاق والالتزام بها في الأداء، وتنمية الالتزام الخلقي كذلك بين الطلاب. وتُعد الجامعة مجموعة المعايير الأخلاقية التي تلتزم بها وتُلزم بها المنتسبين إليها في ميثاق مكتوب يتضمن تلك المعايير، ويكون مرجعاً ومرشداً لهم جميعاً، وأساساً لتقييم سلوكهم أو لحسابتهم. وفي معظم قوانين الجامعات نجد أنها تتضمن قواعد تحكم كل العمل الجامعي، ومن بين هذه القواعد سنجد عدداً من المبادئ أو القواعد العامة التي تخص الجانب الأخلاقي.

أما الميثاق الأخلاقي فهو أوسع مدى وأكثر تفصيلاً من مجموعة المبادئ والقواعد التي يتضمنها قانون تنظيم الجامعات والقانون الحالي في الجامعات الذي ينظم الأخلاق والآداب في المجتمع الأكاديمي يحتاج إلى مراجعة، وهذه هي وظيفة ميثاق أخلاق المهنة.

تعريف الميثاق الأخلاقي:

الميثاق الجامعي هو دستور أخلاقي، وهو مجموعة من القيم العليا التي تسعى الجامعة والعاملون بها إلى الالتزام بها في أثناء ممارسة العمل، ويتم صياغتها بأسلوب (يجب على، أو سوف نلتزم، أو يحظر، أو ما شابه ذلك) ويحدد الميثاق القواعد الواجبة في السلوك المتوقع وفي السلوك المحرم أيضاً. وهناك فرق بين القيم الروحية والقيم الاجتماعية، فالأولى تستمد من الدين، والثانية تستمد من الثقافة السائدة، ومن مراحل نمو الشخص وما يتلقاه من تربية.

ويقصد بالقيم العليا ذلك التنظيم الخاص لخبرة الإنسان بما يعمل على تكوين الضمير الاجتماعي، وتوجيه السلوك في المواقف المختلفة وفق المعايير السائدة في المجتمع. ومثال ذلك قيم الصدق في القول، العدل في الحكم، الإخلاص في العمل وهي تمثل المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الميثاق، وإذا تم إفراغها في وثيقة متفق عليها تسمى ميثاق أخلاق المهنة. (العوبثاني، 2010، الصفحات 17-18)

وحسب ميثاق الآداب والأخلاق الجامعية الصادر عن مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية في الجزائر لسنة 2021 فإن الآداب ذات هدف عملي، وهي تعزز من أجل ممارسة مهنية معينة إرساء دعامة مشتركة من القواعد والتوصيات والإجراءات. بحيث تهدف إلى تنظيم أنشطة المهنة وبالتالي تشكل مدونة لقواعد حسن السلوك التي تحدد الهوية المهنية.

4. ميثاق أخلاقيات المهنة والآداب الجامعية كآلية لترقية الالتزام الخلقي والعلمي لعضو هيئة التدريس

1.4 مسؤوليات عضو هيئة التدريس في ظل أخلاقيات المهنة والآداب الجامعية.

– **التزام الأستاذ الجامعي:** ونقصد به مدى قيام الأستاذ بواجباته والانضباط في أدائها وفق ما تمليه ضوابط وشروط مهنته الأخلاقية والمهنية (جلاب، 2017، صفحة 144).

– **أخلاقيات البحث العلمي:** هي مجموعة الشروط والضوابط التي يتحلى بها الأستاذ، سواء في عملية التدريس أو الإشراف على الرسائل الجامعية أو مناقشتها أو أثناء البحث والانتاج العلمي، وهي تحري المعلومة والالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعارف ونسبها لأصحابها دون تلفيق أو نسبها لغير أصحابها (جلاب، 2017، صفحة 144).

لقد برز اهتمام كبير لإعداد موثيق أخلاقية لتنظيم وتوجيه الحياة الجامعية على المستوى العالمي والعربي، وقد إرتكزت على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحكم ميثاق أخلاقيات المهنة في الجامعات، وكلها تجمع وتهدف إلى تشجيع الأفراد في الجامعة (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الهيكل الإداري والتنظيمي) على المشاركة الفعالة في كل ما يهم الجامعة سواء من الناحية

الأكاديمية أو الإدارية وتتمثل أهم هذه المبادئ والأخلاق في مايلي: العدل، الأمانة، الاحترام، الولاء والانتماء، المساواة وعدم التمييز، التكامل المهني احترام السرية والخصوصية، النزاهة والحياد.

أ. أخلاقيات المهنة في التدريس: يجب أن يلتزم عضو هيئة التدريس في القيام بمهام التدريس بما يأتي: (لجنة المصادقية والأخلاقيات، 2008، الصفحات 2-3)

- التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها؛
- التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمسئولياتها ليكون متمكناً من المادة؛
- الالتزام بمعايير الجودة الرسمية أو غير الرسمية في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يدرسها؛
- الالتزام بخلق الفرص لأن يحقق طلابه أعلى مستوى من الإنجاز؛
- أن يعلن لطلابه إطار المقرر، وأهدافه ومحتوياته، وأساليب تقييمه، ومراجعته؛
- أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً، وبما يحقق مصلحة الطلاب والجامعة والمجتمع؛
- أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي، ويتقبل توصله إلى نتائج مستقلة؛
- أن يحترم قدرة الطالب على التفكير، وأن يشجعه على التفكير المستقل، ويحترم رأيه؛
- أن يسمح بالمناقشة والاعتراض، وفق أصول الحوار البناء، مما يهيئ فرصاً أفضل للتعلم؛
- أن يتقن مهارة التدريس، ويستخدم الطرق والوسائل التي تساعد في إتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في الوقت نفسه؛

- أن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص، وأن يكون حريصاً على النمو المعرفي والخلقي لطلابه؛
- أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر والرأي، وأن يسعى لتنمية هذه القيم في طلابه؛
- أن يوجه طلابه إلى مصادر المعرفة، وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة.

ب. أخلاقيات المهنة في تقييم الطلاب وتنظيم الامتحانات: حيث يلتزم عضو هيئة التدريس بمايلي: (لجنة المصادقية والأخلاقيات، 2008، صفحة 04)

- التقييم المستمر أو الدوري للطلاب؛
- توخي العدل والجودة في تصميم الامتحان ليكون متمشياً مع ما يتم تدريسه وما يتم تحصيله، وأن يكون قادراً على توضيح مستويات الطلاب بحسب تفوقهم؛
- توخي النظام والانضباط في جلسات الامتحان؛
- منع الغش، والمعاقبة عند ارتكابه أو الشروع فيه؛
- لا يجوز إشراك الأقارب من الأساتذة في امتحانات أقاربهم؛
- لا يسند تصحيح الامتحان إلا لأشخاص مؤهلين ومؤتمنين؛
- تنظيم عملية رصد النتائج بما يكفل الدقة والسرية التامة؛
- تعرض النتائج على لجنة الممتحنين دون كشف الأسماء لاتخاذ قراراتها؛
- تعلن النتائج في وقت واحد من مصدر واحد؛
- السماح بمراجعة النتائج عند وجود أي تظلم.

ج. أخلاقيات المهنة في البحث والتأليف والإشراف على الرسائل العلمية: يجب أن يلتزم بعدد من المسؤوليات الرئيسية في شأن البحث والتأليف العلمي والإشراف على الرسائل العلمية:

- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية، كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته؛
- أداء الأمانة في تنفيذ بحوثه ومؤلفاته، فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط؛
- توخي الموضوعية والدقة في عرض وجهات النظر العلمية للآخرين؛
- في الإشارة إلى المراجع تذكر المراجع بأمانة تامة، وبدقة تمكن من الرجوع إليها، ولا تذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية؛
- في جمع البيانات الميدانية تراعى الدقة والصدق والأمانة؛
- في تحليل البيانات يقوم الباحث بنفسه بالتحليل والتفسير والتقييم والموازنة والاستنتاج؛
- المحافظة على سرية البيانات، ولا سيما إذا تعلق ذلك بأمر شخصي، أو بمسائل مالية أو سلوكية؛
- يراعى تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب، حتى يكونوا محيطين بالبيانات الحديثة، وهذه مسؤولية أخلاقية جسيمة.

د. الإشراف على الرسائل العلمية : وذلك من خلال: (العوثاني، 2010، الصفحات 15-16)

- توجيه الباحث بأمانة وإخلاص في اختيار موضوع البحث؛
- التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشراف الأستاذ؛
- تقديم المساعدة العلمية للطلاب، والتي لا تكون أكثر مما يجب، فلا يتحمل الطالب عندئذ مسؤولية ولا تكون أقل مما يجب، فلا يستفيد الطالب عندئذ من أستاذه؛
- التأكيد المستمر على الأمانة العلمية؛
- تدريب الطالب على التقييم المستقل في أثناء تنفيذ البحث على أن يتحمل نتيجة قراره؛
- تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب؛ وتعويده على تحمل مسؤوليته في أبحاثه؛
- التقييم الدقيق والعاقل للبحوث، سواء التي يشرف عليها، أو التي يدعى للاشتراك في الحكم عليها؛
- عدم إهانة الطالب وتسفيه قدراته، سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل.

هـ. المسؤولية المهنية للأستاذ الجامعي عن النمو الخلقى للطلاب:

يعتبر الأستاذ الجامعي نموذج وقودة، فهو يبعث برسائل خلقية مؤثرة في كل ما يقوله ويفعله داخل الجامعة وخارجها. ومسؤوليته المهنية عن النمو الخلقى لطلابه ربما تكون أخطر من مسؤوليته عن نموهم العلمي أو المعرفي. وتتمثل هذه المسؤولية في أن يحاول الأستاذ جاهدا أن يقدم في أقواله وأفعاله نموذجا طيبا يحتذى به طلابه، ويتمثلون به. ولا يقف ما نقصده في النموذج بالاجتهاد العلمي والالتزام العلمي، وإنما يمتد ليشمل كل جوانب شخصية الأستاذ حتى ملبسه وكلامه واهتماماته. (لجنة المصادقية والأخلاقيات، 2008، صفحة 06)

2.4 ميثاق أخلاقيات المهنة والآداب في الجامعة الجزائرية كآلية لترقية الاخلاق العلمية لعضو هيئة التدريس

أ. ميثاق أخلاقيات المهنة والآداب في الجامعة الجزائرية:

يرجع التساؤل الأخلاقي في سياق الجامعة الجزائرية إلى التسعينات من القرن الماضي، والذي اتسم بالاضطرابات السياسية والاجتماعية والثقافية.

وفي هذا السياق، لم ينجح مشروع مرسوم تم اقتراحه سنة 1993 لإنشاء مجلس لآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية، والذي كان من المقرر أن يرأسه وزير التعليم العالي، خلافاً لمدونة الأخلاقيات الطبية الصادرة سنة 1992، وتم التأكيد بقوة على الحاجة إلى وضع ونشر ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية في تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية سنة 2001.

وفي عام 2004 وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-180 المؤرخ في 23 جوان 2004 تم إنشاء المجلس الوطني لآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية (مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية، 2021، صفحة 4).

تم تنصيب مجلس أخلاقيات وآداب المهنة الجامعية في 15/11/2005، ليتم تكريس سنة 2006 للنقاش حول طريقة سيره وعمله. وبعدها شرع المجلس ابتداءً من سنة 2007، في تحرير تقرير يعرض سنوياً على السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على أساس أهم انشغالات وأولويات القطاع، ولقد امتدت الدورة الأولى للمجلس من تاريخ تنصيبه إلى غاية 10/06/2006، والتي شملت أربع اجتماعات تم خلالها تحديد تنظيم المجلس وطريقة عمله وتبني النظام الداخلي له والمصادقة النهائية يوم 10 جوان 2006 خلال الجلسة الختامية للدورة الأولى. كما تركز عمل هذه الدورة في تنصيب مجموعات العمل التالية:

المجموعة 1: مكلفة بتحرير رسالة إعلامية وتوضيحية حول مهام المجلس موجهة إلى الأسرة الجامعية

المجموعة 2: مكلفة بتحديد كفاءات عرض حال المسائل الخاصة بالأخلاقيات والأدبيات الجامعية

المجموعة 3: مكلفة بتحديد عناصر ميثاق أخلاقيات وأدبيات المهنة الجامعية

قامت المجموعة الأخيرة في جوان 2009 باقتراح مشروع ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية على الأسرة الجامعية. لكنه لم يظهر إلى الوجود إلا بعد قرابة عام بأكمله وذلك في أبريل 2010، يهدف الميثاق إلى تمكين الأسرة الجامعية من تحمل مسؤولياتها في وظائفها ومهامها وأدوارها، والعمل الجماعي لبناء الثقة بين الأساتذة / الطلبة / الهيئات الإدارية وخاصة بين المؤسسة الجامعية و محيطها، بعد إجماع واسع للأسرة الجامعية. (مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية، 2021، صفحة 4). وتضمن هذا الميثاق: (عثماني، 2015، الصفحات 11-12)

✓ **المبادئ الأساسية لميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية:** والمتمثلة في النزاهة والإخلاص، الحرية الأكاديمية، المسؤولية والكفاءة، الاحترام المتبادل، وجوب التقيد بالحقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي، الإنصاف، واحترام الحرم الجامعي .

✓ **بالحقوق والالتزامات:** وتضم : حقوق والتزامات الأستاذ الباحث، حقوق وواجبات الطالب، وحقوق والتزامات الموظفين الإداريين والتقنيين في التعليم العالي.

يؤكد ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية المنبثق عن إجماع واسع للأسرة

الجامعية عن مبادئ عامة مستمدة من المقاييس العالمية، وعلى قيم خاصة بمجتمعنا، يشترط فيها أن تكون محركاً لمسعى التعليم ومجسدة لميثاق أخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها، مما استدعى ضرورة إعادة ترسيخ مبادئ عامة، وإعادة إرساء قواعد تسيير كفيلة بتعزيز مصداقية الجامعة البيداغوجية والعلمية وضمان مشروعيتها. من أجل الاتفاق على مسعى أخلاقي ومنهجي لسلوكات وممارسات جامعية مثلى في مجالي آداب المهنة وأخلاقياتها، ومحاربة ما يلحقها من انحرافات.

وفي إطار وضع حد للسلوكات غير مقبولة التي تعاني منها الجامعة ولقيام المجلس الوطني لآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية بالدور المنوط به تم إنجاز مايلي: (التقرير الصادر من المجلس الوطني لآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية قدم يوم 15 جويلية 2021 أثناء انعقاد الندوة الوطنية للجامعات بكلية الطب بالعاصمة)

- اعداد تطبيق رقمي على نظام الأندرويد، من طرف لجنة خبراء من الندوة الجهوية الجامعية للغرب، لتمكين أعضاء الأسرة الجامعية من التوصل بسهولة إلى النصوص والقوانين التي تمكنهم من معرفة حقوقهم وواجباتهم
- لقد تم إعداد تطبيق رقمي على نظام الأندرويد، من طرف لجنة خبراء من الندوة الجهوية الجامعية للشرق، لوضع حد لتفشي ظاهرة السرقات العلمية والوقاية منها (المحددة في قرار رقم 1028 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها).
- الشروع في إعداد دروس أكاديمية لنشر ثقافة الآداب والأخلاقيات الجامعية لمختلف المستويات (ليسانس - ماستر - دكتوراه)، من طرف لجنة خبراء من الندوة الجهوية الجامعية للوسط؛
- صدور القرار الوزاري رقم 991 المؤرخ في 10 ديسمبر 2020 يتضمن إنشاء لجان الآداب والأخلاقيات في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، بصفة قانونية واجبارية على مستوى كل المؤسسات الجامعية والبحثية، ولقد تم فعليا إنشاء هذه اللجان، وتم تنظيم لقاءات جهوية لها في شهر مارس 2021. لسماع انشغالهم وتوضيح دورهم وطريقة عملهم، واقترح المجلس الوطني نظام داخلي نموذج لكل اللجان الجامعية، وتم التأكيد على دورهم في نشر ثقافة الآداب والأخلاقيات الجامعية باستخدام المواد التي وفرها المجلس الوطني لهم (ميثاق المجلس، أعمال لجان الخبراء في الندوات الجهوية الجامعية)؛
- مشروع نظام داخلي نموذج لكل المؤسسات الجامعية.

ب- حقوق عضو هيئة التدريس في ظل ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية الجزائرية:

- حسب ميثاق الآداب والأخلاق الجامعية الصادر عن مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية في الجزائر لسنة 2021 فإنه: (مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية، 2021، صفحة 4)
- يجب أن تضمن مؤسسات التعليم العالي الالتحاق بمهنة الأستاذ-الباحث على أساس المؤهلات والخبرات الجامعية المطلوبة. كما يجب عليها اتخاذ جميع التدابير القادرة على ضمان أن يكون للأستاذ الذي يحترم مبادئ آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية، الحق في التدريس وممارسة نشاطه دون أي تدخل؛ ولابد أن يعتمد، في جميع المسائل المتعلقة بتحديد وتفعيل برامج التعليم والبحث، والأنشطة شبه الجامعية، وتخصيص الموارد، في إطار التنظيم المعمول به، على آليات شفافة؛
- أن يستجيب الأستاذ لجميع مستلزمات الاحترام والفعالية إذا دعي للقيام بوظائف إدارية؛
- تعتبر عمليات تقييم وتقدير أنشطة الأستاذ الباحث جزءا لا يتجزأ من مسار منظومة التعليم والبحث في إطار عملية ضمان الجودة؛
- يستفيد الاستاذ من ظروف العمل المناسبة وكذلك الوسائل التعليمية والعلمية اللازمين اللتين تسمح له بالآداء المهام والحصول على الوقت اللازم للاستفادة من التكوين المستمر؛
- يجب أن تتناسب المعاملة الممنوحة وبمجرد تولي المهام، مع الأهمية التي توليها هذه الوظيفة التي تمارس في المجتمع لتكوين النخبة، وكذلك مع أهمية المسؤوليات بكافة أنواعها التي تقع على الأستاذ.

ج- التزامات عضو هيئة التدريس في ظل ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية

- الجزائرية: يجب أن يكون الأستاذ الباحث مثالا للكفاءة وحسن الخلق والزاهة والتسامح ويقدم صورة مثالية للجامعة. وعلى الأستاذ الباحث على غرار باقي أفراد الأسرة الجامعية احترام مبادئ أخلاقيات المهنة وآداب المهنة الجامعية، كما يجب عليه أثناء ممارسة مهامه التصرف بعناية وفعالية وكفاءة ونزاهة واستقلالية وأمانة وحسن نية خدمة للمصلحة العليا للمؤسسة الجامعية.

وتتمثل المسؤولية الملقاه على عاتق عضو هيئة التدريس في الاضطلاع التام بوظائف الجامعة وفي هذا الصدد عليه بـ: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2010، الصفحات 05-06)

- الاجتهاد من أجل الامتثال ما أمكن للمعايير العليا في ممارسة نشاطه المهني؛
- السهر على احترام سرية مضمون النقاشات والمداولات التي تدور في الهيئات التي يشارك فيها، والتحلي بالضمير المهني أثناء القيام بمهامه؛
- المشاركة في ديناميكية عملية تقييم النشاطات البيداغوجية والعلمية في جميع المستويات؛
- التسيير الأمين لكل الاعتمادات المالية الموكلة إليه في إطار الجامعة أو نشاطات البحث؛
- السهر على التحسين المتواصل لمعارفه وطرائقه في التدريس والتكوين؛
- القيام بالتدريس والبحث تماشياً مع المعايير الأدبية والمهنية والعالمية بعيداً عن جميع أشكال الدعاية والاستمالة المذهبية، وبهذا يكون مطالباً بتقديم تعليم ناجح في جو من العدل والانصاف والامتناع عن تسخير الجامعة لقضاء أغراض شخصية؛
- الامتناع عن جميع أشكال التمييز على أساس الجنس أو الجنسية أو الانتساب أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء الديني أو الآراء السياسية، أو الاعاقة أو المرض؛
- تقديم عرض واضح للأهداف البيداغوجية لمقرره الدراسي، واحترام التدرج البيداغوجي؛
- التمكن من تقييم أداء الطلبة تقييماً موضوعياً؛
- إحترام أعمال البحث الخاصة بزملائه الجامعيين وبالطلبة، وذكر أسماء المؤلفين، تنديداً السرقات العلمية ومكافحتها؛
- المساهمة في إحترام الحريات الأكاديمية لبقية أعضاء الأسرة الجامعية، والقبول بالمجابهة الشرعية لوجهات النظر على اختلافها.

5. خاتمة:

إن أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي هي قيم علمية بالغة الرقي والحساسية. لذا لا بد أن تتصف بالشفافية الكاملة. ويتحمل عضو هيئة التدريس مسؤولية كبيرة للحفاظ على أخلاقيات مهنته، والعمل على رفع قيمتها. ولا يتحقق ذلك إلا بتوفر المؤسسة الجامعية على مقومات الحياة الكريمة، فضلاً عن الحرية الأكاديمية والأجواء العلمية التي يستطيع فيها تأدية واجباته على أحسن وجه.

❖ النتائج المتوصل إليها:

- إدارة أخلاقيات العمل بكفاءة تشعر العاملين والأساتذة بالثقة بالنفس، والثقة في العمل؛
- الالتزام الأخلاقي يسمح بالالتزام بالشرعية والابتعاد عن المخالفات؛
- إن وجود ميثاق أخلاقي تلتزم به المهنة أو الجامعة، يكون بمثابة دليل أو مرجع يسترشد به الجميع في تصرفاتهم، ويحتكمون إليه في خلافاتهم.

❖ التوصيات:

- من أجل ترقية الأخلاق العلمية لعضو هيئة التدريس الجامعي يجب الالتزام بالنقاط التالية:
- إدراك عضو هيئة التدريس بأهمية المهنة التي يمارسها وقدسيتها ورسالتها وأن مهنة التعليم لها قواعد وتتطلب ممارستها امتلاك كفاءات معرفية ومهنية وإنسانية معينة؛
- الاستناد إلى قاعدة فكرية متينة وعقيدة إيمانية قوية في ممارسة العمل؛

- الإدراك بأهمية الفئة التي يتعامل معها. فالأستاذ مثلاً يتعامل مع الطلبة الذين يشكلون نواة التغيير والتطوير والتقدم وبأنه قدوة لطلابه، وهو يؤثر فيهم بطرق مختلفة؛
- ضرورة تحديث ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية لسنة 2010
- ضرورة تدريب الطلبة على أخلاقيات المهنة من خلال ممارسة نشاطات البحث العلمي؛
- تدريس مقياس أخلاقيات المهنة في كل التخصصات الجامعية.

6. قائمة المراجع:

- أحمد الخطيب. (2006). الإدارة الجامعية (دراسات حديثة) (الإصدار 01). الأردن: عالم الكتب الحديثة.
- أمينة عثمان. (2015). تحليل الأسس النظرية للأخلاقيات في الإدارة وآليات إرسائها (دراسة حالة الجامعة الجزائرية). مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية (14).
- رضوان بواب. (2014). الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع.
- سالم مبارك العويثاني. (2010). أخلاقيات وآداب المهنة في الجامعات. المكلا، اليمن: كلية التربية.
- صديق محمد عفيفي. (2005). أخلاق المهنة لدى المعلم (دليل المعلم). القاهرة، مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.
- عبد الجليل حسناوي. (2016). أخلاقيات المهنة في ضوء قوانين الإعلام الجزائرية، دراسة وصفية وتحليلية لعينة من قوانين الإعلام. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (27).
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. (1983). كتاب التعريفات. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- علي راشد. (1996). إختيار المعلم وإعداد (دليل التربية العلمية) (الإصدار 01). القاهرة: دار الفكر العربي.
- لجنة لجنة المصادقية والأخلاقيات. (2008). دليل أخلاقيات عضو هيئة التدريس. كلية التمريض، جامعة المنصورة، مصر.
- ليلي رزقان. (2013). إقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة (جامعة سطيف أنموذجاً). أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس.
- ماجد الزيود. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير (الإصدار 01). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (1995). القاموس المحيط. بيروت: دار الجبل.
- محمد مرزوق أبوظفة. (2002). واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية، غزة فلسطين.
- محمد منير مرسى. (2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر (الإصدار 01). القاهرة: عالم الكتب.
- مصباح جلاب. (سبتمبر، 2017). مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية (06)، صفحة 144.
- نوال غمور. (2012). كفاءة أعضاء التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص موارد بشرية.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مجلس الآداب والأخلاقيات الجامعية. (2021). ميثاق الآداب والأخلاق الجامعية.
- وزارة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2010). ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية. الجزائر.